السنة السابعة

حبر

مداد قلم ونبض قضية

العدد
296

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

20 تموز 2019
17 ذي القعدة 1440

(حملة لقاح شلل الأطفال)

08 النقيب ناجي مصطفى: "لتركيا دور كبير في المعارك ونرفض أي هدنة

02 S400 التركي الأهداف و الأبعاد — غسان الجمعة

03 وظيفة النبي الكريم والمجددين من بعده — د. وائل شيخ أمين

05 فريق لقاح سورية يطلق حملة لقاح شلل الأطفال — عبدالحميد حاج محمد

06 من قصص النازحين "فوق النزوح جشع ذوي القُربى" — سيرين المصطفى

12 ثلج تموز — جاد الغيث

10 مُتَّهمٌ بالذَّنب حتّى تثبتَ براءتهُ — راغد معضماني

14 هوية عيسى في رواية (ساق البامبو) — عبدالعزيز عباسي

15 بعد 20 عاماً اكتشفتُ أخيرًا أنّي كنت مخطئًا في علاقتي مع تلك اللعينة! — صهيب إنطكلي

16 الفعل السياسي والثورة — المدير العام

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
عبير حسن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
info@hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

العدد 296

غسان الجمعة

S400 التركي الأهداف والأبعاد

لطالما بقيت تركيا لعقود رأس حربة وسياج حماية لحلف الأطلسي في مواجهة المعسكر الشيوعي وبالتحديد روسيا، إلا أن الأسبوع الماضي حمل تغيرات هذه المعادلة بالتزامن مع احتفالات الشارع التركي بليلة هزيمة الانقلاب وهبوط أولى شحنات المضاد الدفاعي S400 في قاعدة (مرتد) العسكرية في ظل امتعاض أوروبي على الصفقة واعتراض أمريكي وسرور روسي بتثبيت إسفين من الوزن الثقيل في هيكلية الناتو ونظامه العسكري.

إصرار أنقرة على البدء بتنفيذ الصفقة له دلالات ذات أبعاد سياسية و اقتصادية وعسكرية، بالإضافة إلى رسائل للداخل التركي والمحيط الإقليمي، فهو نقطة تحول كبيرة في خريطة التحالفات الجيوسياسية، إذ حرصت أنقرة على بثّ هبوط أولى الشحنات عبر وسائل إعلامها من قاعدة قيادة العمليات ليلة الانقلاب الذي دعمته بعض الدول الرافضة للصفقة، كما أكدت استقلال قرار أنقرة للناخبين الأتراك بكل اتجاهاتهم السياسية والذين يدعمون هذا التوجه بمعزل عن التجاذبات الوطنية التركية، كما أن المنظومة الروسية منحت الجيش التركي تنوعاً في مصادر التسليح بينما كان سابقاً ذو طابع غربي وهو أحد أسباب عدم قدرة المضادات الأرضية على إسقاط طائرات الانقلابين التي قصفت مبنى الرئاسة والبرلمان في 15 من تموز 2016.

من جانب آخر أثبتت أنقرة للتحالف العربي الذي يستهدف تركيا مدى قوتها ومقدرتها على المواجهة، وذلك من خلال إصرارها على امتلاك المنظومة رغم التحذيرات الأمريكية، وهو ما يعري تلك المظلة التي يلوذون بحمايتها، بل إن تصريحات ترامب بعدم فرضه للعقوبات على تركيا بسبب استلمها للمنظومة الدفاعية الروسية أثبت للمحور العربي المواجه لإيران أن أمريكا التي يستقون بها ليست الإمبراطورية التي يظنونها، بل إنها تحترم فعلاً من يبحث عن قرار سيادته و استقلاله وشراء الحلفاء هو سمة الضعفاء، و إن التحالف يُبنى على الندية واستقلال القرار.

أما أوروبا العجوز التي فرضت مؤخراً عقوبات على تركيا بسبب تنقيبها عن النفط في شرق المتوسط في منطقة تعتبرها دول الاتحاد متنازع عليها، فلن تستطيع بعد الآن تهديد تركيا بشراكتها وثروتها بعد تنفيذ أنقرة لتهديدها بشراء المنظومة واستلامها، ولم يعد من صالحها كسر جناحها الآخر في حلف الناتو بعد أن مزقت أتاوات ترامب وخروج بريطانيا من الاتحاد جناحها الأول عملياً، ممَّا يعني بقاءها وحيدة في مواجهة النفوذ الروسي المتنامي في الشرق الأوروبي، كما أن أنقرة لن تجد صعوبة في بناء شراكات بديلة عن الاتحاد الأوربي في آسيا و إفريقيا، فاستبدال الأسواق أسهل من استبدال العتاد. أما روسيا فهي تأمل بالثمن الحقيقي لصفقتها بأن تكون أولى بوادر الشقاق في قلعة الناتو من الخاصرة التركية، بل وتطمح لتحالف إستراتيجي أعمق مع أنقرة لأسباب داخلية وخارجية، فهبوط المنظومة في قاعدة بلد كتركيا وهي في حلف الناتو يعتبر نصرًا لبوتين أمام الرأي العام الداخلي بنكهة سوفيتية، بالإضافة إلى قوة تأثير تركيا على بعض الأقليات في روسيا و الحزام المحيط بها، كما أن الدور الأكبر الذي تُعول عليه روسيا هو مساهمة أنقرة في حل الملف السوري، حيث إنها تحتفظ بنقاط في إدلب هي عثرة حقيقية أمام موسكو، بالإضافة إلى أن أكبر نسبة للاجئين السوريين هم في تركيا، و تُمسك أنقرة بطرف ملف شرق الفرات بقوة أكثر ممَّا يمسك به أي لاعب آخر في مواجهة الولايات المتحدة. الخطوة التركية الجريئة انتقلت بتركيا لدور أكبر ومنحتها المزيد من خيوط اللعبة في الشرق الأوسط، والتحدي الآن هو مقدرة الأتراك على إدارة هذه الخيوط وسط تناقض المصالح بين الأطراف وتوافقها في آن واحد.

د. وائل شيخ أمين

وظيفة النبي الكريم والمجددين من بعده

يقول الشيخ فريد الأنصاري رحمه الله في كتابه (الفطرية):"حصر الله جل جلاله وظيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعوية في ثلاث وظائف، واحدة منها يمكن أن تنقسم إلى اثنتين فيكون الجميع أربعًا، وهي: التلاوة للآيات، والتزكية للقلوب، والتعليم للكتاب والحكمة. وتلك هي دعوة إبراهيم لهذه الأمة المسلمة، ولا يجوز أن يكون تكرار هذه الحقائق بألفاظها عبثاً بل هو تقرير شرعي لمنهج الإسلام الدعوي، الابتدائي والتجديدي معا على سبيل الحصر والثبات والاستقرار.

اقرأ الآيات الأربعة التالية:

الأولى: قوله تعالى في دعوة إبراهيم لهذه الأمة: "ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم، إنك أنت العزيز الحكيم" البقرة/ 129

والثانية: قوله تعالى لهذه الأمة: "كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون" البقرة/ 151

والثالثة: قوله تعالى: "لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين" آل عمران/ 164

الرابعة: قوله تعالى: "هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين" الجمعة/ 2"

انتهى الاقتباس مع تصرف يسير

أخذت هذه الفكرة بمجامعي عندما قرأتها وأعد التأمل في الآيات الأربعة أعلاه ستجد وظيفة النبي لا تخرج عن هذه الثلاثة (تلاوة وتعليم وتزكية)، فأطلت الوقوف عندها فكان مما خطر لي:

1_منطلق التجديد لهذه الدين هو ذاته منطلق البعثة والبدء، وهو النص القرآني (تلاوة وتزكية وتعليمًا)، فيا ليت المهتمين بنهضة الأمة ينطلقون من القرآن في فكرهم، ولا يكون القرآن مرجعاً يسندون إليه آراءهم.

2_قيمة تلاوة القرآن الكريم قيمة عظيمة شريفة يزهد فيها الكثير من العاملين لدين الله مع أنها أولى وظائف رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يريد أن ينهض بالأمة من سباتها.

3_أكثر ما لفت انتباهي بعد التأكيد على الوظائف الثلاثة وتقريرها هو اختلاف ترتيبها في الآيات أعلاه، فالبدء كان دائماً بالتلاوة (يتلو عليهم آياته) ثم صار الخلاف في الترتيب ففي الآية الأولى المذكورة أعلاه كان التعليم قبل التزكية، بينما في الآيات الثلاثة التالية فكانت التزكية قبل التعليم، فلمَ اختلاف الترتيب؟!

بعد التأمل ظهر لي أن من الطبيعي أن تكون تلاوة النص المقدس هي نقطة البدء، أما العلم والفهم فقد يأتي من تدبر النص وقد لا يأتي إلا للنفس الزكية!

وكذلك التزكية قد تأتي بسبب تلاوة القرآن الكريم فقط وبشكل مباشر، وقد تأتي بعد تلاوته والعلم بمعاني آياته وتدبرها، فالعلاقة تكون بذلك بين الوظيفتين جدلية وليست خطية وهذا ما أفاده اختلاف الترتيب، بل كأن الله يقول لنا أن من سنته أن يكون الغالب ألا يرزق العلم الصالح النافع الناهض بهذه الأمة إلا للذين يزكون أنفسهم!

فإبراهيم عليه السلام جعل العلم قبل التزكية في دعائه وهذا ما يخطر للإنسان لأول وهلة (قراءة النص ثم فهمه ثم تطبيقه وأثره)، لكن عندما ذكر الله إجابته لدعاء إبراهيم جعل التزكية قبل العلم وكرر ذلك في ثلاث آيات مقرراً لهذا، والله أعلم.

نهاية ما أريد الوقوف عليه هو أن على العاملين لدين الله أن يهتموا كثيراً بتلاوة كتابه وبتزكية أنفسهم ومجتمعاتهم وأخيراً بتعليم الكتاب والحكمة علما يتأتى بعد ذلك لينهض بالأمة، والله أعلم. يقول تعالى: "واتقوا الله ويعلمكم الله."

مصطفى سيجري: المنطقة الآمنة باتت مسألة وقت

أكد رئيس المكتب السياسي في لواء المعتصم التابع للجيش الوطني (مصطفى سيجري) أن إقامة المنطقة الآمنة باتت مسألة وقت، وأن هذه المنطقة لن تشهد أيّ معارك في حال انسحاب ميليشيات الحماية، مضيفاً أن الجيش الحر سيدخل لدعم الاستقرار فيها إلى جانب القوات التركية.

وعن الدور الروسي أكد "السيجري" أن روسيا ليست جزءًا من التفاهمات التركية الأمريكية وغير قادرة على التأثير سلباً أو إيجاباً.

إلقاء القبض على قتلة المرأة المسيحية في اليعقوبية بإدلب

أعلنت وزارة الداخلية في حكومة الإنقاذ إلقاء القبض على مرتكبي جريمة الاغتصاب والقتل بحق امرأة مسيحية من سكان بلدة اليعقوبية بريف إدلب الغربي.

وقال رئيس فرع الأمن الجنائي بحكومة الإنقاذ: "من خلال المتابعة والتحري ألقينا القبض على المشتبه به (شاهين محارب سليمان) من قرية الكفير، وبالتحقيق معه اعترف بما نُسب إليه وأقر بقتلها بمشاركة شخصين آخرين.

الخارجية الكازاخية تعلن موعد جولة آستانة المقبلة بمشاركة دولتين جديدتين

أعلنت وزارة الخارجية الكازاخية البارحة عن موعد الجولة الـ 13 لمحادثات آستانة الخاصة بسورية، وأكدت أنها ستجرى بمشاركة وفدين من لبنان والعراق لأول مرة.

وقالت الخارجية في بيان لها: "إن العاصمة الكازاخية نور سلطان ستستضيف الجولة الثالثة عشرة للمحادثات يومي 1 و2 من آب/أغسطس القادم، ومن المخطط مشاركة الدول الضامنة وهي: إيران وروسيا وتركيا، إضافةً إلى "المعارضة" ونظام الأسد."

ألمانيا: أكثر من نصف مليون سوري حصلوا على حق الحماية والإقامة

كشف مكتب الإحصاء الاتحادي في ألمانيا أن عدد اللاجئين وطالبي اللجوء بلغ حتى نهاية عام 2018 نحو 1.8 مليون شخص، منهم 1.3 مليون حاصلون على حق الإقامة، غالبيتهم سوريون وعراقيون وأفغان.

وبحسب إحصائيات المكتب فإن نحو 62% من الحاصلين على حق الحماية في ألمانيا أتوا من ثلاثة دول هي سورية (526 ألف) والعراق (138 ألف) وأفغانستان (131 ألف).

عبد الحميد حاج محمد

فريق لقاح سورية يطلق حملة لقاح شلل الأطفال

أطلق فريق لقاح سورية يوم السبت 13/7/2019 حملة تلقيح ضد مرض شلل الأطفال الذي يستهدف الأطفال دون سن الخامسة.

تأتي هذه الحملة من عدة حملات يطلقها الفريق بين فترات متفاوتة من ثلاثة إلى أربعة أشهر، وتشمل كافة المناطق المحررة ويشرف عليها أطباء ولوجستيون مختصون.

ماذا تعرف عن مرض شلل الأطفال؟

صحيفة حبر التقت الدكتور (أحمد الرضوان) مشرف إحدى مراكز التلقيح في الشمال المحرر الذي حدثنا عن المرض بقوله: "مرض شلل الأطفال مرض فيروسي ليس له علاج، واللقاح طريقة وقاية فقط، والهدف من حملة اللقاح القضاء على هذا الفيروس الخطير، وكما هو معروف فإن الفيروس ليس له علاج على الإطلاق، ويتعرض المصاب بالفيروس لشلل تام خلال ساعات قليلة، حيث يؤثر على عضلات الأطراف السفلية والعلوية ويحدث الشلل، وأحيانًا يصيب العضلات التنفسية وهو ما يؤدي إلى الموت المحتم." يعتبر المرض من أخطر الأمراض التي تصيب الأطفال من عمر يوم وحتى خمسة عشر عامًا، ويستطيع الفيروس الانتقال بشكل سريع من شخص مصاب إلى آخر سليم، كما أن الفيروس له فترة حضانة فيصبح الشلل مرضًا معديًا، حيث إن الشخص المصاب لا يعلم أنه مصاب إلا بعد ساعات من الإصابة، ونتيجة ذلك ينتقل الفيروس إلى اشخاص آخرين دون قصد.

وحسب قول الرضوان، فإن "خطورة المرض من بين كل مئة إصابة هناك عشرة وفيات بسبب شلل عضلات التنفس، وهو مرض معدٍ جدًا ونسبة نقل المرض إلى الأطفال الذين لا يمتلكون مناعة منه نسبة 100%"

تستمر هذه الحملات التي ينظمها فريق لقاح سورية بشكل دوري، وقد تتأخر أحياناً بسبب الظروف الصعبة التي يمرُّ بها الشمال المحرر جراء القصف الذي يقف عائقاً أمام فرق اللقاح كون الحملة جوالة من منزل إلى منزل، وقد يحدث التأخر أحيانًا من الداعم في تأخير تكاليف الحملة.

وأردف الدكتور أحمد قائلاً: "إن الأطفال ما دون الخامسة يحتاجون لأكثر من جرعة لاكتساب المناعة ضد المرض، ولابد للطفل من أخذ أربع جرعات على الأقل حتى يكتسب المناعة ويُحصن ضد الفيروس، والأطفال ما دون الخامسة هم الأكثر عرضة للإصابة بالمرض، وغالباً ما نستهدف في الحملات الأطفال ما دون الخامسة."

لم يتم تسجيل أي أصابه بالمرض مؤخراً في الشمال المحرر كون الحملات انتشرت في السنوات الأخيرة، هذا ما ساهم في تقليص الفيروس وكسب مناعة لدى الأطفال في المحرر، وبحسب الرضوان فإنه تم تسجيل حالة إصابة واحدة في سورية منذ عامين تقريباً في مدينة تل أبيض في محافظة الرقة، وقد قام فريق لقاح سورية بمتابعتها.

صعوبة الظروف ساهمت في صعوبة عمل فرق اللقاح، وقد تعطي فرصًا لانتشار المرض جراء قصف قوات النظام على المناطق المحررة المأهولة بالسكان، الأمر الذي أدى إلى أن بعض الفرق اضطرت إلى ترك العمل في المناطق التي تتعرض للقصف، ويقول الرضوان: "قصف قوات النظام سبب تراجعًا بالتلقيح في بعض المناطق نتيجة صعوبة وصولنا إلى تلك المناطق كي نلقح أطفالها، وهذا أدى بدوره إلى تخلف الأطفال عن جرعاتهم ما أعطى فرصة لانتشار المرض." يعمل فريق لقاح سورية منذ عدة سنوات على إطلاق حملات وقاية من أمراض قد تُصيب الأطفال لا يوجد لها علاج، هذا ما يضمن اكتسابهم مناعة ضد الأمراض، وقد كان آخرها حملة التلقيح ضد مرض الحصبة الألمانية في مطلع العام الحالي، ويتم التعاون بين فريق لقاح سورية ومديريات الصحة في المناطق المحررة لضمان تلقيح كافة الأطفال من نازحين ومقيمين.

سيرين المصطفى

من قصص النازحين "فوق النزوح جشع ذوي القُربى"

" رغم كثرة الموت الواقع حاليًّا بيننا إلا أن هناك قسم من الناس لم يتعظ وغابت عنه الإنسانية، فالطيران أرحم من سوء المعاملة التي تعرضنا لها خلال النزوح. " هكذا بدأت (أم أنور) الأربعينية حديثها لنا عن معاناتها في نزوحها الأخير جراء الحملة العسكرية على ريفي إدلب وحماة التي خلفت دمارًا عمَّ المناطق وتسببت بمقتل وجرح مئات المدنيين، الأمر الذي أجبر سكان المناطق المنكوبة للمغادرة شمالاً.

من الصعوبات التي أثرت بشكل كبير على نزوح الأهالي، غير غلاء أجور المنازل وصعوبة تأمينها ودفع إيجارها، استياء النازحين من نظرة الازدراء وسوء التعامل الذَين بدرا من بعض سكان المناطق التي قصدوها، إذ بدلاً من أن يتعاطفوا معهم كونهم أتوا من تحت القصف وهم بأصعب الأحوال، بادلوهم بتلك النظرات التي فضلت السيدة (أم أنور) قصف النظام عن تلك المُعاملة التي لمستها من البعض أثناء نزوحها.

صحيفة حبر التقت مع بعض النازحين الذين تشابه كلامهم في مَثل واحد، "اللي بيطلع من دارو بيقل مقدارو" (أم أنور) تُكمل حديثها واصفة نزوحها وما عانته:" سكنت في منزل بطابق ثاني، تحته تقطن جارة تكره ضجيج الأطفال، إلا أن أولادي صغار، فكلما قاموا بحركة صعدت إلينا لتتشاجر معنا، ممَّا أجبرني على استعمال الضرب معهم بهدف ضبطهم، كانت أول مرة أقسو عليهم بهذا الشكل، أحيانًا، مع ذلك لم تتوقف الجارة عن المشادات الكلامية، وذات مرة أتى إلينا ضيوف، فخرجت إليهم وهم يصعدون الدرج وشاجرتهم فأحرجتني أمامهم، لم أستطع أن أمسك نفسي، فقلت لها: والله القصف أهون منكم وأنَّبتها." أما عائشة(مدرسة لغة إنجليزية) من كفرسجنة فتروي لحبر: "كنت أرفض كليًّا أن أخرج من منزلي، إلا أن شبان العائلة أجبروني على الخروج خشية أن أقع بين أيدي جيش النظام في حال سيطروا على المنطقة، اتجهت إلى إدلب قاصدة السكن مع طالبات جامعيات، فمكثت خلال شهر أيار، ثم طلبْن مني المغادرة بحجة اقتراب الامتحان الذي يتطلب جوًّا من الهدوء للدراسة، علمًا أنهنَّ مستأجرات مثلي، وأنا دفعت معهنَّ كل ما يتطلب من تكاليف، ثم أصبحنَ يتجاهلنني في البيت كأني لست موجودة وغيرها من التصرفات "المولدنة" ويقلنَ إن الجميع معترض على وجودي، فغادرت المكان، علمًا أني كنت بوضع حرج."

لكن ما جرى مع (مريم) كان مُختلفًا، تقول: "نزحنا من قرية كفرنبودة إلى حارم، فدلونا إلى منزل جيد نوعًا ما بعد أن قلبنا حارم رأسًا على عقب، ثم اتفقنا مع صاحبه على السعر سعر تم تحديده، لكن المكان كان يحتاج إلى تنظيف، فبدأت وأمي وأخواتي بالعمل، بعد أن انتهينا بنصف ساعة تقريبًا عاد صاحبه، ليطلب منَّا الخروج وغير رأيه بحجة أن قريبه طلبه منه وأنه سيعطيه لقريبه بدلاً منَّا." وأما قصة (أم علي) نازحة في قاح كانت من نوع آخر ينم عن جشاعة لدى صاحب البيت، تقول: "نحن عائلة كبيرة، استأجرنا دارًا مؤلفة من غرفتين منذ بداية القصف، بعد مرور فترات قصيرة من الإقامة طلب صاحب البيت منا أن نخلي له غرفة من البيت كي يؤجرها لنازحين جدد، فقلنا له: كيف يمكن لعائلة كبيرة فيها شباب وبنات أن ينحشروا في غرفة واحدة؟! ولأننا لم نوافق أعطانا مهلة حتى نخلي له البيت."

وغيرها من الشكاوي التي سمعناها من أفواه النازحين بألم وقهر، تُعلقت الحاجة (أم حسين) على ذلك قائلة: "ما بيلم الواحد غير حيطان بيتو". لينطبق على النازحين جراء معاملة بعض السكان أهل المنطقة قول الشاعر:

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهندِ

فن

بعد أن عاقبه النظام.. عابد فهد يفكر بالاعتزال

بعد أن منعه النظام من الظهور على الشاشات الرسمية، أكد (عابد فهد) أن فكرة الاعتزال بدأت تراوده.

وأضاف في حوار له مع مجلة جهينة: "أنه لا يعرف ما السبب الذي يدفع الإعلام الرسمي في سورية لاستبعاده عن محطّاته، مشيراً إلى أن مُنتهى أمنياته حالياً أن يتمّ توضيح السبب بشفافية وشرح الحالة التي أفضت إلى إعطاء تعليمات بمنع ظهوره على الشاشات والمنابر في سورية."

ومن المتوقع أن يكون السبب في بطولته للمسلسل الذي حمل أفكارًا ضد نظام الأسد وهو (دقيقة صمت) الذي أثار جدلاً واسعاً؛ لأنه يُصور فترة سيطرة الأسد على الحكم كما رآه البعض.

حدث في مثل هذا اليوم

1949 – توقيع اتفاقية هدنة رودس بين سورية والكيان الصهيوني

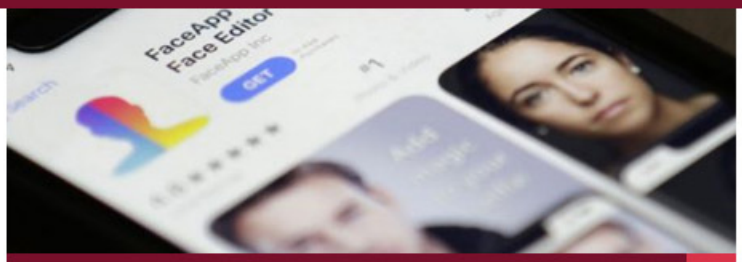

تكنولوجيا

معلومة مثيرة للقلق عن تطبيق "فيس آب".. صورك في خطر

أثارت تغريدة لمطور تطبيقات هواتف ذكية يُدعى (جوشوا نوزي) بشأن تطبيق "فيس آب"، الذي يعمل على تغيير ملامح الوجه إلى مرحلة الشيخوخة، "أن التطبيق كان يحمّل مجموعة من الصور الخاصة للأشخاص من هواتفهم دون إذن منهم".

وقال آخرون: "قد تستخدم فيس آب البيانات التي جُمعت من صور المستخدمين للتدريب على خوارزميات التعرف على الوجه".

وقال الرئيس التنفيذي للشركة المنتجة للفيس آب، (ياروسلاف غونتشاروف): "نحن لا نستخدم الصور للتدريب على التعرف على الوجه، بل فقط من أجل تحرير الصورة".

غرائب

ولادة طفلة بـ "ثلاثة رؤوس" تذهل الأطباء في الهند

أنجبت امرأة، في حالة نادرة للغاية، طفلة بـ "ثلاثة رؤوس" في ولاية أوتار براديش الهندية يوم الخميس الماضي، تاركة الأطباء في حيرة كبيرة. ونقلت المرأة التي لم يكشف عن هويتها إلى مستشفى محلي في منطقة إيتاه في ولاية أوتار براديش، بعد معاناتها من ألم شديد في الفترة التي سبقت المخاض.

عبد الملك قرة محمد

النقيب ناجي مصطفى: "لتركيا دور كبير في المعارك ونرفض أي هدنة مالم تنحسب قوات النظام من ريف حماة"

رغم اقتراب موعد آستانة 13 لم تتوقف قوات النظام وروسيا عن استهداف المناطق السكنية والمشافي رغم مناشدات دولية لوقف ذلك. بالإضافة إلى مطالبة تركيا للنظام بالانسحاب من المناطق التي سيطر عليها مؤخراً لأن ذلك يخالف مقررات آستانة. فكيف سيكون موقف الفصائل من آستانة القادم ومقرراته في حال تم فرض هدنة دون أن ينسحب النظام؟ وما هي الأسباب التي أدت إلى تفوق الفصائل وصمودها أمام ترسانة روسيا؟ وللإجابة عن تلك الأسئلة وغيرها يسرنا في صحيفة حبر أن نلتقي مع النقيب (ناجي مصطفى) المتحدث باسم الجبهة الوطنية للتحرير.

سيادة النقيب ما هي الأسباب العسكرية والمعنوية التي أدت إلى صمود الثوار في هذه المعارك رغم كل الترسانة العسكرية وماهي الرسائل التي أوصلتموها للنظام؟

" الثبات سببه أن الفصائل تدافع عن قضية حق عادلة وهي قضية الحرية والعدالة والمساواة ضد النظام المجرم الذي ارتكب عدد كبير من المجازر، بالإضافة إلى أن المعارضة تدافع عن آخر معاقل لها وهو الشمال السوري، ولطالما أكدنا أن هذه المناطق ليست كغيرها من المناطق وستلقى قوات النظام الكثير من الخسائر"

يضيف النقيب ناجي: "وضعنا خططًا دفاعية لمنع قوات النظام من التقدم على هذه المحاور، ومعنويات الفصائل مرتفعة والمقاتلون يتسلحون بإرادة صلبة لمواجهة هذا النظام." وعن دور التوحد في المعارك يقول النقيب ناجي: الجبهة الوطنية للتحرير تضم معظم الفصائل في الشمال، وهذا ساعدنا على تشكيل قوة أكبر في وجه النظام، كما أن قرار تشكيل الجبهة جاء لصد أي هجوم متوقع؛ لأن النظام وروسيا لا يلزمون بأي قرارات سياسية."

وعن الرسائل التي أوصلتها للنظام يقول النقيب ناجي: "معركة الشمال لن تكون نزهة والرسالة الأبرز للنظام أننا نستطيع فرض واقع جديد ونملك قوة وخططًا عسكرية نستطيع من خلالها تدمير أي قوة مهاجمة، وهذا ما حصل بالفعل حيث انهارت قوات النظام نتيجة ضربات الثوار"

ما هو دور تركيا ونقاط المراقبة في معارك حماة؟

"الأخوة الأتراك موجودون في 12 نقطة لمراقبة الخروقات التي تتم من قبل قوات الأسد وقوات الاحتلال الروسي، ولهم دور كبير في ضبط ومعرفة من يقوم بخرق الاتفاقيات الدولية، بالإضافة إلى الدعم السياسي والمادي واللوجستي المقدم للفصائل الثورية."

ما أهمية السيطرة على مناطق جديدة يدخلها الثوار لأول مرة؟ وما هو هدف المعارك مستقبلاً؟

"أثبتنا من خلال ذلك فشل خطط النظام وهزيمة روسيا والميليشيات المرتبطة بها وقدرتنا على امتلاك زمام المبادرة والهجوم على مناطق جديدة مقابل المناطق التي احتلتها قوات النظام وروسيا"

ما موقف الفصائل من الهدنة في حال أعلن النظام وقف إطلاق نار على خلفية أستانا القادم؟

"نحن أعلنا سابقاً أننا نرفض أي هدنة لوقف إطلاق النار ما لم يتم انسحاب عصابات الأسد وروسيا وعودة أهلنا الذين هجروا قسراً إلى مساكنهم وديارهم."

أبدى المدنيون صموداً أسطوريًّا، فالكثير منهم التزم في قريته رغم القصف ما هو دور الأهالي في هذه المعركة؟

"للتلاحم الشعبي دور كبير إلى جانب الثوار من خلال تقديم التضحيات والصمود بوجه الترسانة العسكرية الروسية فلهم الدور الأول والأخير في ثباتنا، بالإضافة إلى دور كبير في دعم الفصائل في المعارك الأخيرة مادياً وعسكرياً ومعنوياً."

في نهاية اللقاء نتوجه بالشكر للنقيب ناجي مصطفى على إجاباته على أسئلتنا ونرجو أن تكون معارك حماة بوابة لتحرير مدن جديدة من أيدي قوات النظام والاحتلال الروسي.

نور المحمد

"أم عبد المنعم" لحظات لقاء مع ابنها بعد سجن طويل قبل رحيله الأبدي

سنوات تغلب عليها القهر والدموع، تجلس وحيدة تراقب طريق اللاعودة الذي سلكه فلذة كبدها، تلتفت يُمنة ويُسرة تنتظر مُبشراً برجوعه، وتسرد لطفله الصغير بعضاً من الذكريات التي ما زالت عالقة في ذهنها.

جاءها اليوم الموعود وخرج "عبد المنعم كعود" الشاب الثلاثيني صباح يوم العاشر من أغسطس 2018 وبعد 6 سنوات قضاها في المعتقل دون تهمة وجهت إليه، منها ثلاث سنوات في سجن فلسطين وسنتان في سجن عدرا وباقي الأيام متنقلاً بين الأفرع تاركاً خلفه طفلاً لم يتم شهره الأول.

كانت لحظات اللقاء تحكي عودة يوسف ليعقوب، فعينا أمه السبعينية ابيّضت من حزنها وبكائها الشديدين عليه، أسند رأسه إلى كتفها ليُلقي بتعب وعتمة السجن، ونظر طويلاً في عيني أمه علها تنسيه ملامح وغلاظة سجانيه.

شارك عائلته خيمتهم التي تحكي مرارة وقسوة النزوح، فلا منزلاً بقي ولا رفاقًا ولا جيرانًا بعد سيطرة قوات النظام على قريته (قصر شاوي) في ريف حماة الشرقي منتصف تشرين الثاني من عام 2017, وما إن مكث بصحبة أهله وطفله أشهر قلال حتى لقي حتفه في قصف من قبل الطيران الروسي لسوق قرية (بينين) جنوبي إدلب بتاريخ 19 يونيو العام الجاري ليلقى حتفه مع أخيه بلال ذو 22 عامًا. عادت (أم عبد المنعم) إلى حزنها بعد فرحة لم تدم طويلاً، تعود بذاكرتها الضعيفة لترسم أجمل ثلاثين يوماً أنستها ما ذاقت في نزوحها، وتلملم جراحًا لم تلتئم بعد. أما ابنها الثالث (أحمد) الذي أصيب بشلل نصفي أُصيبت يده وقدمه اليمنى نتيجة وعكة صحية منذ سنوات، وبات عاجزاً عن تأمين قوت وعلاج أطفاله الأربعة المصابين بأمراض قصر النمو، وتبلغ تكلفة جرعة الطفل الواحد 8 آلاف ليرة شهرياً، ويعتصر قلبه ألماً على أمه وأخته العزباء الذين افترشوا الأرض ببعض من الأقمشة البالية و المهترئة التي تعيشان على صدقة من هنا وسكبة طعام من هناك، وتنتظر بين الحين والآخر إرسال ابنتها المغتربة القليل من المال لتسد بها القليل من جوعها واصفة واقعها بقولها: " رغم كثرة الموت في بلدي إلا أنني أعيش من قلته." وقال (ريان الأحمد) مسؤول المجالس المحلية في ريف حماة الشرقي: "إن عدد العوائل التي نزحت من شرقي حماة خلال العملية العسكرية التي هجرت أكثر من 145ألف عائلة فقط من منطقة الحمرا شرقي حماة التي تضم قرابة 100 قرية من ضمنهم قرية قصر شاوي.

أسندت الحاجة (أم عبد المنعم) رأسها إلى شبه جدران خيمتها الهشة وهمست للسماء: "هل بموتٍ رحيمٍ يطفئ نار قلبي؟! اللهم أحيني إن كانت الحياة خيرًا، وأمتني إن كان الممات خيرًا لي " وانهالت باكية والدموع تتعرج على تفاصيل وجهها الذي انهكته الأمراض والشيخوخة. وبحسب إحصائية صدرت في أواخر عام 2016 عن مدونة (إيدندكس موندي الأميركية) فإن عدد المسنين فوق سن الستين عام في سورية قبل الحرب كان حوالي 6% من عدد سكان سورية أو نحو 1.5 مليون من مجموع سكانها البالغ عددهم 22 مليون نسمة، وأن نسبة اللاجئين منهم تتراوح بين 2.5% في لبنان إلى 3.2% في تركيا و3.5% في الأردن.

كثيرة هي المآسي التي خلفتها سنوات الحرب الثمانية في سورية التي اختطفت من النساء فلذات أكبادهنَّ وخلفت في نفس كل امرأة حربًا داخلية وباتوا يعشنَ بانتظار الموت فقط، فلم تعد تجد بيتاً إلا وفيه مأتم إن لم يكن ظاهراً فهو مضمر في القلوب.

راغد معضماني

" مُتَّهمٌ بالذَّنبِ حتّى تثبتَ براءتهُ "

دائماً ما ندركُ الأشياءَ من حولنا على أنّها موجودةٌ إذا ما نظرنا إليها، إذ إنَّ النّظرَ يكفي لإثباتِ حقيقةِ وجودِها، فهو أحدُ الحواسِ الخمسةِ التي تساعدُ على الإدراكِ، وهذه ليست حقيقةً مطلقةً حيثُ إنَّ ما نراهُ يمكن أن يكونَ محضَ وهمٍ فحسب.

في عالمِ الأشياءِ على سبيلِ المثالِ لا الحصر، النّظرُ إلى جبلٍ تقفُ أمامهُ يؤكّدُ حقيقةَ وجودهِ والقرب منهُ حدَّ اللّمسِ يؤكّدُ هذهِ الحقيقةَ صوبَ اليقينِ المنافي للشكّ، أمّا في عالمِ الأفكارِ؛ النّظرُ في أنَّ الإنسانَ شادَ أو له القدرةُ على أن يشيدَ هذا الجبل لَهُوَ وهمٌ ينافي حقيقةً مطلقةً.

أليسَ منَ المنصفِ أن ندخُلَ في حَيّزِ الوهمِ أيضاً عندما نفكّرُ بمثلِ هذهِ الطريقة؟

ماذا إن كانت حقيقةُ وجودنا وهماً أصلاً؟!

يقولُ الفيسلوف الفرنسيّ رينيه ديكارت الذي اعتمدَ على العقلِ في بناءِ فلسفتهِ " أنا أشكّ، إذاً أنا أفكّر، إذاً أنا موجود " إن مذهب الشكّ عند ديكارت المعروف بالشكّ الديكارتي دفعهُ للمواظبةِ على معرفةِ الحقيقةِ، إذ يقولُ محاولاً تنميةَ نظريّته: " المتّهمُ عندي مذنبٌ حتّى تثبتَ براءتهُ ".

عودةً إلى السؤالِ عن حقيقةِ وجودنا ومحاولةً لربطِ القولين السابقين للفيلسوف رينيه ديكارت، نُلاحِظُ حقيقةً ثابتةً وهي" كُل من يعتقد بوجودهِ متّهمٌ بالذّنبِ حتّى تثبتَ براءتهُ " إذا صرفنا ذواتنا للتفكيرِ ثمَّ القولِ (إنّما أنا إنسانٌ اعتقدَ وجودهِ، اتّهمَ نفسهُ بالذنبِ، يريدُ أن تثبتَ براءتهُ)، وقد صرفتُ تفكيري لهذا واعتقدتُها حقيقةً ثابتةً سأنقلها بصورةٍ موضوعيّةٍ تقودكَ لاتّهامِ نفسكَ بالذّنبِ أيضاً.

عندَ استجابتي القليلة والمُقصّرة لأمرِ اللّهِ تعالى بالنّظرِ إلى الكونِ من حولنا والتفكّرِ في الموجودات، رأيتُ نفسي موجوداً، كلّ الآيات القرءانيّة التي تُوجبُ على الفردِ منّا النظرَ والتفكرَ في خلقِ اللّهِ؛ أنستني أنّني من خلقِ اللّه، وأنّ واجباً علَيَّ النّظرُ في ذاتي، والتفكّرُ في أعماقي، إذ كيفَ لي أن أفهمَ الموجوداتَ من حولي وأنا لا أفهمني؟ هنا كنتُ على شفا جرفٍ هاوٍ كادَ أن يسلبني منّي فعدلتُ إلى ذاتي لأنظُرَ في حقيقةِ أمري.

لهذا الكون تقلّباتٌ مناخيّةٌ كثيرة، إذ إنّها تمنعكَ من الخروجِ والسّفرِ إن كان المناخُ عاصفاً ماطراً، حُكمُ المناخِ علينا في تقلّباتهِ أن يُتيحَ لنا ويَمنعَ عنّا، كذلك هناكَ ما يُعرفُ بالتقلّباتِ الفكريّة التي لها عوامل تدفعكَ بقوّةً نحو الأمامِ أو أن تدقَّ في ذاتكَ مسماراً يكبّلها بالصُّمِّ والبُكمِ والعُمي.. بلا سوطٍ.

وبلا أدنى شكٍّ فإنَّ اتّهامَ الذّاتِ بالتقصيرِ والإحساسَ بالذّنبِ لهوَ بدايةُ مرحلةٍ جديدةٍ بعدَ تجربةِ سقوطٍ مريرةٍ، والشّاهدُ على ذلك قولُ آدم عليه السلام «قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي» معَ هذهِ المراجعةِ النفسيّة ومواجهة الذّات والاعتراف بالخطأ نجحَ آدم ببلوغِ مرحلةِ النُّضجِ التي تَوَّجت رأسهُ بإكليلِ خلافةِ اللّهِ في الأرض.

إنَّ الولوجَ البسيط لربطِ نظريّتَيّ الفيسلوفِ رينيه ديكارت "أنا أفكّر إذاً أنا موجود " و " المتّهمُ عندي مذنبٌ حتّى تثبتَ براءتهُ "، معَ تجربةِ آدمَ عليه السلام اللتانِ تشتركانِ في محورِ معرفةِ الحقيقةِ، يُفضيانِ إلى أمرٍ ملموس " كل من يعتقد بوجودهِ متّهمٌ بالذّنبِ حتّى تثبتَ براءتهُ "، لإدراكِ الحقيقةِ المطلقة.

حينَ اتّهمَ آدم نفسه بالذّنب وواجهَ ذاته بلومٍ قاسٍ، ألم يكن هذا شكّ في الحقيقةِ التي رآها بعينهِ أولاً، ثمَّ سمعَ صداها في نفسهِ ثانياً (عندما أغواهُ ابليس)؟

ألم يكن هذا الشكّ في الحقيقةِ التي كانت وهماً طريقاً لبلوغِ الحقيقةِ المُطلقة؟

أولم تكن الحقيقةُ المطلقةُ مُتضمِّنةً قولَ آدمَ عليه السلام «فَاغْفِرْ لي»، التي جعلتهُ يدركُ أنّهُ موجودٌ لهُ ما أُعطيَ له وعليهِ ما مُنعَ عنه؟

هذهِ الصّحوةُ شجرةٌ من الشُكوكِ ثمرتها الإدراكُ، أمّا عن نِتاجِها في حياةِ الفردِ منّا إذا ما كانت هناكَ رحلةٌ في سبيلِ اتّهامِ الذّاتِ بالذّنبِ، سعياً لإثباتِ البراءةِ لا أكثر، فلقد بدأتُها حينَ مررتُ بقولِ اللّهِ تعالى «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا»، قيلَ عن تلكَ الأمانةِ عند مختلفِ أهلِ التفسيرِ أنّها الفرائضُ و الأوامرُ المشرَّعة، و قيلَ: عندما عُرضت على آدم عليه السلام قالَ: أي رب وما الأمانة؟، قالَ: إن أدَّيتَها جُزيت وإن ضيّعتها عُوقبت، فحملها، وكما رُويَ: فما مكثَ في الجنّةِ إلّا قدرَ ما بينَ العصرِ وغروبِ الشّمسِ حتّى عملَ بالمعصيّةِ فأُخرجَ منها.

لا شكَّ أنَّ حملَ الأمانةِ واجبٌ فرَّطَ في جنبهِ آدمُ، اعترفَ بالتفريطِ والتضييعِ من خلالِ لومِ نفسهِ، إلى أن تابَ اللّهُ عليهِ بنفيهِ إلى الأرضِ التي توجَّبَ على آدمَ عليه السلام أن يثبتَ براءتهُ فيها بعدَ أن اتّهمَ نفسهُ بالذّنبِ.

إذاً نِتاجُ الصّحوةِ كانَ اتّهامُ الذاتِ بالذّنبِ والسّعيُ لإثباتِ براءتها، ونِتاجُ الشكِّ الديكارتي كانَ أنَّ إدراكَ الإنسانِ لنفسهِ هوَ البادئُ بالصّحوة.

إنَّ حقيقةَ وجودكَ لا تعني أنّكَ موجودٌ بالصّورةِ بنفسِها التي تتخيّلُ نفسك عليها.

يقولُ الطّبيبُ النفسانيّ والكاتبُ الأمريكي ديفيد فيسكوت في كتابهِ الشّهير (فجِّر طاقتكَ الكامنة في الأوقاتِ الصعبة): " أنقذ نفسكَ، هذا هوَ سببُ وجودكَ في الحياة "، اقتباسٌ عظيم يقودُ لنهايةِ تجربةِ آدمَ عليه السلام ولنظريّةِ معرفةِ الحقيقة عندَ ديكارت أنّ سببَ الوجود في الحياة إنقاذُ النفسِ المُتّهمة بالذّنبِ حتّى تثبتَ براءتها.

و بكلٍّ من ميزانِ القوّةِ و الضّعفِ، ميزانِ الصّوابِ و الخطأِ تكونُ لدينا الحقيقةُ المُطلقةُ "نقد الذات"، و هو أصلٌ أصيلٌ للبداياتِ الصحيحةِ التي تؤدّي لبراءاتٍ متتاليةً للأفرادِ، و المُنَى قولُ عمرَ ابن الخطّابِ " حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا و زنوها قبل أن توزنوا "، و إذا كانَ اللّهُ تعالى «لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ» فإنَّ كلَّ السّبلِ إلى البراءةِ آتيةٌ من نقدِ النّفسِ و نقدِ النّفسِ أولاً و أبداً .

وإنّنا لن نكونَ يوماً موضوعيّين في فهمنا لحقيقةِ هذا الكون ما لم نكن موضوعيّين مع ذاتنا.. ما لم نعتقد بوجودها، لأنَّ كُلَّ من يعتقدُ بوجودهِ متّهمٌ بالذَّنبِ حتّى تثبتَ براءتهُ.

جاد الغيث

ثلج تموز

وقف حسان مستندًا إلى عكازيه يشعر كأنه في عالم آخر، الدنيا تدور ورأسه يدور، ومازال صوت الطائرة الحربية الروسية يصم أذنيه، يداه مكتوفتان وعكازاه يبكيان، رجله اليمنى ثابتة لا تتحرك كأنها قطعة خشبية، ورجله اليسرى تمزقت لأشلاء بفعل قذيفة ودفنت تحت التراب منذ أكثر من سنة.

ينظر من بين دموعه إلى ألواح الثلج في أرض غرفة صغيرة تحتوي أجساد أربعة شهداء، اثنان منها لشابين من أهل بلدته، والجسد الآخر لابنه الذي لم يكمل عامه الخامس، والجسد الأخير لأمه.

(آه ...يا أمي كيف أقوى على ذكر اسمك بعد اليوم وأنت بعد ساعات ستكونين تحت التراب؟! كيف أدخل البيت دون أن أسمع صوتك؟! كيف سيكون يومي وأنا أخرج صباحًا دون دعواتك.. آه.. آه يا أمي."

يتنفس حسان بصعوبة، يكاد يختنق، يكرر ذكر اسم الله، يردده سرًّا وعلنًا، ويشعر كأن الوقت قد توقف، ويستعيد صورًا من ليلة أمس..

كانت ليلة دامية، اشتد قصف الطيران فيها على القرى المحيطة، وكثير من الناس نزحوا إلى مخيمات قريبة منذ أكثر من شهرين وحتى اليوم نتيجة الحملة العسكرية الشرسة من قِبل النظام وروسيا.

قريبًا من الساعة العاشرة ليلاً، في بلدة (محمبل) وقبل أن ينتهي يوم السبت 6 تموز 2019، كانت طائرة سوخوي 24 قد قصفت قريبًا من بيت حسان، كان في دكانه التي تبعد مسافة دقائق سيرًا على الأقدام، شعر كأن قلبه انقبض، وأسرع مع صديقه يستكشف الأمر، ظهرت طائرة أخرى وقصفت بيت حسان، وقبل أن يصل إلى بيته كان الركام قد دفن أمه وابنه الصغير.

نجا بقية أفراد العائلة، وبدأت فرق الخوذ البيضاء بالبحث بين الأنقاض، مازال حسان يسمع بوضوح أصداء أصوات المسعفين "يا شباب، يا شباب لازم تحفروا هون، في صوت من هاد المكان)" وآخر بأعلى صوته ينادي: "يا جماعة ابني عايش ويتنفس وين سيارة الإسعاف." وآخر يقول: "شوي شوي يا شباب.. على مهلكن الرجال مكسَّر.. لازم تعرفوا شلون تشيلوا"

صوت سيارة الإسعاف يزيد الفزع في قلب حسان، يكاد قلبه يتوقف وجسده المنهك يهوي أرضًا، يشد على عكازيه المكسوين بالغبار ويقاوم، ويستغيث الله أن تخرج أمه وابنه سالمين من بين الأنقاض.

ولكن الله اختارهما لحياة هادئة مليئة بالنعيم، بعيدًا عن أصوات الطائرات الحربية وزعيق سيارات الإسعاف، والصوت الموجع والمزعج لآلات الحفر التي تشق الأرض بحثًا عن ناجين من قبضة الموت.

والآن ماذا بعد، يسأل حسان نفسه، وهو يتمنى ألا تذوب ألواح الثلج، سيبقى هنا في هذا المكان الصغير، يقف على رجل واحدة، يداه مكتوفتان، عيناه تبكيان، سيقاوم، سيصمد، لن يسقط عكازاه، هو يريد جليدًا يثبت الزمن، لتبقى عيناه متسمرتان على وجه أمه وابنه الصغير.

ولكن الثلج سيذوب قريبًا، ويدفن الشهداء في قبور من نور، ويغادرون الحياة، ويتركون غصة في قلب حسان الذي لم يعد يستطع شراء ألواح الثلج، صار يشرب الماء كما هو دون أن يضيف له ثلجًا، صارت مناماته ألواح ثلج تذوب لتكشف عن وجه أمه وابنه، يبتسمان، يتكلمان معه بكلمات مفرحة، يصحو حسان دون أن يتذكر من المنام سوى ألواح الثلج ووجهين ضاحكين.

وتعود الطائرة الحربية الروسية سوخوي 24 لتحلق من جديد، ستقصف مرة أخرى وسيكون هناك شهداء جدد، ألواح الثلج لم تعد تستخدم فقط للمشروبات الباردة، صارت تحيط بالشهداء، وتكسر لقطع صغيرة لتغطي صدورهم العارية.

سخرية كبيرة من منتخب الأسد بعد خساراته المتتالية

سخرت جماهير منتخب البراميل من أدائه مؤخراً لا سيما بعد صدور نتائج قرعة كأس آسيا والتصفيات المؤهلة لكأس العالم. ووقع منتخب الأسد (البراميل) في أسهل مجموعة ضمن تصفيات كأس العالم وكأس آسيا إلى جانب كل من المالديف وغوام والصين والفلبين.

ومن بين التعليقات الساخرة كتب شادي في تعليقه: "بظل القيادة الرياضية العظيمة الحالية والله لو تجي مجموعتنا مع نادي العناكب لليافعين، وأشبال حمير الزعفران، ومبتدئي أغبياء هولا لولو، مارح نتأهل، وطبعًا عدم التأهل أفضل من البهدلة بعدين."

وتأتي هذه التعليقات بعد الهزائم التي لحقت بمنتخب البراميل، حيث خسر أمام إيران 0-5 وأوزبكستان 0-2 وطاجيكستان 0-2 وتعادل مع الهند.

الجزائر تتوج بلقب كأس أمم أفريقيا بعد فوزها على السنغال 0-1

فاز منتخب الجزائر لكرة القدم بكأس الأمم الأفريقية بعد التغلب على منتخب السنغال في المباراة النهائية على ملعب القاهرة الدولي من نسخة 2019 من البطولة الأفريقية.

وحسم المنتخب الجزائري فوزه بهدف واحد أحرزه اللاعب بغداد بو نجاح في الدقيقة الثانية من المباراة، ولم يستطع السنغاليون تحقيق التعادل طوال شوطي المباراة.

لاعب سوري يفوز على بطل العالم الإيراني

حقق اللاعب السوري (نضال الفاخوري) في بطولة الكيك بوكسينغ فوزاً على خصمه الإيراني (هادي شجاني) رغم أنه بطل العالم مرتين، وذلك يوم السبت الماضي في مدينة مرسين التركية، وأهدى البطل السوري فوزه لحارس الثورة السورية الراحل (عبد الباسط الساروت).

ونقلاً عن الأورينت فقد قال الفاخوري: "إن المباراة كانت من ثلاث جولات، وكانت المفاجأة أن الخصم الإيراني ليس طبيعيًّا لأنه لعب 139 مباراة محترفين سابقاً، من دون إبلاغي بحجم المباريات التي خاضها الإيراني وهو بطل العالم مرتين".

اتحاد النظام يضع شروطاً لانتقال اللاعبين

اشترط الاتحاد الكروي التابع للنظام عدم توقيع عقد احترافي مع أي لاعب لم ينته عقده في ناديه.

وبحسب القرار، يحق للاعب الانتقال في حال حصل على تنازل من النادي أو عقد إعارة أو براءة ذمة مالية من ناديه الأصل.

وفي حال عدم التقيد فإن الاتحاد السوري لكرة القدم سيوقف اللاعب عن النشاط الرسمي والودي استنادًا إلى لوائح الإجراءات التأديبية.

ويشهد الدوري السوري تراجعاً بالمستويات بسبب إهمال النظام للملاعب وعدم توفير إمكانيات مناسبة للأندية.

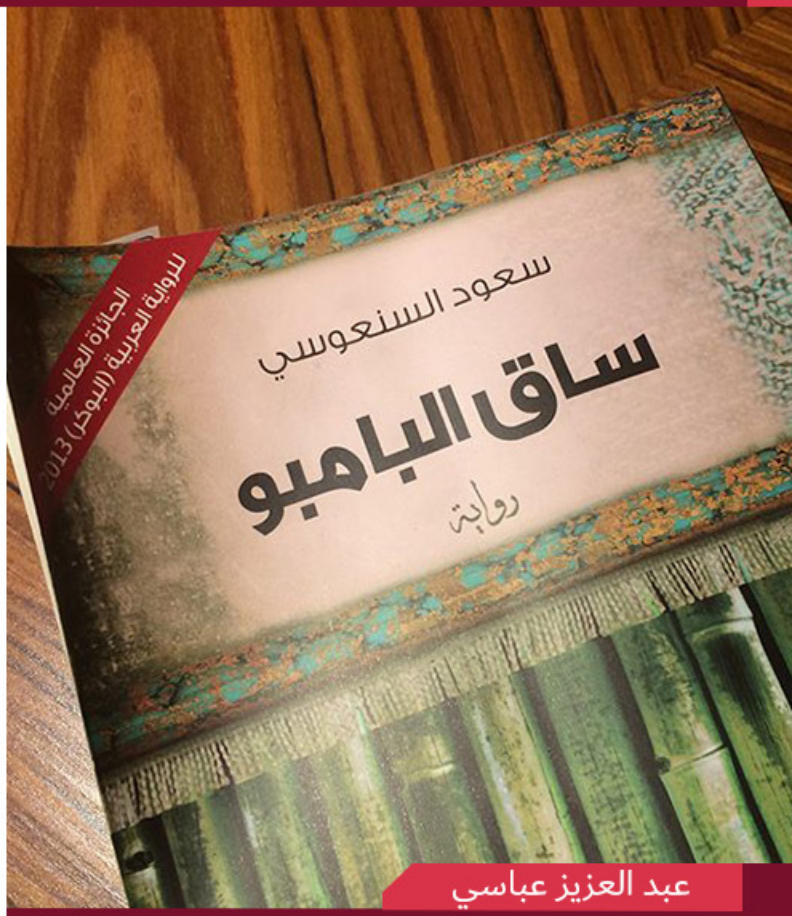

عبد العزيز عباسي

هوية عيسى في رواية (ساق البامبو)

اسمي (هوزيه) هكذا يُلفظ في اللغة الفلبينية والإنجليزية، أو (خوسيه) كما في اللغة العربية والإسبانية، أو (جوزيه) كما في اللغة البرتغالية، أو (عيسى) كما في العربية في دولة الكويت، تعددت الأسماء والشخص واحد، لكن هل الشخص الذي نتحدث عنه واحدٌ؟

يُولد عيسى في دولة الكويت بعد زواجٍ سري بين مواطن كويتي اسمه (راشد عيسى الطاروف) وخادمة فلبينية، لكن مشيئة الله وقدره لهذا الطفل أن يبقى مثل نبتة البامبو بلا انتماء ولا هوية، خاصةً بعد اعتقال والده الكاتب على يد قوات الجيش العراقي في الكويت في زمن غزو العراق للكويت.

حاول راشد أن يخبر والدته بزواجه من الخادمة الفلبينية لكنها طردته من البيت، وهنا يبدأ الصراع بين راشد ونفسه اللوامة التي تلومه على فعلته، لكنه يواجه مصيره بكل شجاعة ويتحمل مسؤولية إيجاد حل لهذه المشكلة، لكنّ ظروف الحرب لم تدع مجالاً له بعد اعتقاله ومن ثم وفاته.

تُسافر الأم وابنها إلى الفلبين لعلها تجد بين أهلها من يعينها، لكن لا حياة لمن تنادي لأنّها في الأصل هربت من شبح الفقر الذي كان يطاردها لتجد نفسها في ورطةٍ أكبر ولتعود مرة ثانية إلى المستنقع الذي هربت منه، تحاول تغيير عيسى فتأخذه إلى الكنيسة ليصبح مسيحياً لكنها لا تُفلح في ذلك فعيسى مسلم الديانة.

تُصور الرواية الفوارق الطبقية بين عائلة راشد والد عيسى وجوزافين الفلبينية أم عيسى، فعائلة راشد ليست فاحشة الثراء، لكنها إذا ما قِيست بنظيرتها عائلة (جوزافين) تبدو فاحشة الثراء.

هناك في الفلبين العمل قليل جدًا، والفقر والبطالة منتشران بشكل لا يوصف، لكن البيئة التي وُلد فيها عيسى لم تتقبله بسبب وجهه وملامحه الفلبينية، فعيسى متشتت بين الفلبين والكويت، بين الإسلام والمسيحية، بين اللغة العربية واللغة الفلبينية، إذًا هناك خلافات في كل شيءٍ، وتقبل شخصٍ جديد أمر صعب جدًا في دول ذات ثقافة بسيطة أو نامية حديثاً.

قد يكون عيسى قد واجه في بلد أمه الفلبين الكثير من المشاكل مثل الفقر ومعاملة جده (ميندوزا) السيئة، لكنه في المقابل كانت له علاقات طيبة مع بنت خالته (ميرلا) وصديقه وخاله (بيدرو) لكن قلة العمل اضطرته إلى الرجوع إلى الكويت موطن أبيه.

المشكلة في عائلة والده هي جدته (غنيمة) التي رفضت الموضوع من قبل قدوم عيسى إلى هذه الحياة.

تحولت هذه الرواية إلى مسلسل عُرض في رمضان لكنّه بصراحة غيرّ في أحداث الرواية كثيراً وركّز على تفاصيل أخرى، كان المسلسل من بطولة مجموعة من الممثلين على رأسهم الممثلة (سعاد عبد الله) في دور الجدة غنيمة والفنان الكوميدي الكوري (وون هو تشونغ) في دور عيسى لوجود تشابه في الملامح الآسيوية.

الرواية عالجت قضية مهمة جداً وهي البحث عن الهوية (من هو عيسى) وتطرقت إلى موضوع (البدون) في الكويت، وهذه الكلمة تكتب بدون، وتعني ناسًا يعيشون بلا أو بدون هوية في الكويت.

بشكل عام كانت الرواية أنجح من المسلسل، واستحقت لقب جائزة البوكر، لكنّ شخصية البطل في هذه الرواية سلبية لدرجة ليس له أي قرار في سير الأحداث، هو فقط يتلقى الأوامر والصفعات الكاتب في الرواية كان يقول: "اليد الواحدة لا تصفق، لكنها تستطيع أن تصفع." لكن أين محاولات البطل في مواجهة الواقع أو تغييره؟! فقط انصياع كامل لسير الأحداث، الكاتب حرّ في رسم شخصياته كما أراد، لكنّ شخصية البطل ضعيفة جدًا لا تُوحي بأن هذا الشخص يُريد أن يعرف من هو ومن أين جاء وكيف.

صهيب إنطكلي

بعد عِشرين عامًا اكتشفتُ أخيرًا أنّي كنت مخطئًا في علاقتي مع تلك اللعينة!

في زمن مبكر من عمري بدأتُ التّدخين كعادة كثير من الشّباب؛ واليوم ينتابني رغبة شديدة بأن أنقل تجربتي الخاصّة مع هذا البلاء المبين؛ عسى أن تصادف كلماتي آذانًا واعية.

دخّنتُ السجائر ما يقارب العشرين عاماً بشراهة وإسراف كبيرين حتى ارتبطت صورتي لدى زملائي بالجامعة (بالسيجارة وفنجان قهوة الإكسبريس)، ونتيجة ذلك خلعتُ الكثير من أسناني في عمر مبكّر.

كنت أظن في التدخين أشياء كثيرة، منها أنني ذات مرة كنت أدرس في الحديقة عندما كنت في السّنة الرّابعة من مسيرتي مع اللغة العربيّة؛ وإلى جانبي علبتا سجائر واحدة قيد الاستعمال وأخرى للاحتياط خشية الانقطاع، كنت أدرسُ وأدخّنُ ظانّاً نفسي سيبويه مع القهوة والسّجائر، الفكرةُ التي كانت تتملكني وقتها أنه يستحيل أن أدرس دون سجائر، بعدها اكتشفتُ كم كنتُ ساذجاً وواهماً جدّا، فمع سنتين دون تدخين كان الفهم أوسع والحفظُ أفضل والقراءةُ أغزر.

إحساسي المرهف جدًّا منذ طفولتي سبب آخر كنت أسوقه عذراً لنفسي لأدخّن أكثر، نفسي كانت تحاولُ إقناعي بأنيّ لا يمكن أن ألقى النّاس وأنا بهذا الإحساس إلا بالسّجائر التي تُسكّن المشاعرَ وتعينُني على تحمل عمق الإحساس بما وراء الكلمات؛ وحتّى النّظرات.

كم كنت وواهمًا ومخطئًا مرة أخرى؛ فالتّدخين، على العكسِ تمامًا ممّا كنتُ أعتقد، يزيدُ الطّين بِلّة؛ ويزيد الإحساس المرهف بؤساً وشقاءً؛ ويقتلُ براعم السّعادة في قلبي فتذبل قبل أن تصبح ورودًا وتموت، وبعد التّخرجُ بدأت مسيرتي مع الكتابة؛ وكانت البدايات قديمة ولكن بعض النُّضج جاء لاحقًا.

الوهم الذي كان يلفّني في مجال الكتابة والإبداع، وربّما هذا من أوهام الشعراء والأدباء عامّة أنّ التّدخين يساعدُ على الإبداع ويزيدُ غزارة المعاني، حتّى أنّ الكاتب يجزمُ أنّه سينتحرُ أدبيًّا إن ترك السجائر.

أبشّركُ يا صديقي بأنّك واهمٌ ومخطئ جدّا؛ فأنا، ولا أدعي أني كاتب لا يُشق له غبار لكني أحاول، أكتبُ أفضل بعد سنتين من نظافة روحي من السّجائر، وتنساب المعاني في عقلي كنهرٍ رقراقٍ لا تعترضهُ حجارةُ المسار، وأزيدكُ من الشعر بيتاً أنّ

التّاريخُ والواقع يُكذّب هذا الوهم؛ فجمهور المبدعين لا يدخّنون؛ وأغلب الذين تقرأ كتبهم السّاحرة فتُبهرُ بها لا يدخنون، فالعلاقة بين السجائر والإبداع ليست طرديّة أبدًا. كنتُ أظنّ أنّ السجائر تواسي وحدتي، فأيقنتُ أنّها تزيد الوحدة وتقتُل روح الانعتاق والحرّية بداخلي، وكنتُ أظنّ أن التّدخين يفرحني؛ فعلمتُ الآن أنّه كان يزيدُ معدّل كآبتي وحزني، وكنتُ أظنّ أنّ التّدخين يُجمّلني؛ فاكتشفت أني أحلى بكثير دونَ تدخين؛ ووجهي نَضِر، وكنتُ أظنّ أنّ التّدخين يزيدني قوة؛ فاكتشفتُ أنّه ما زادني إلا ضعفًا وفقرًا ومرضًا، وكنتُ أظنّ أنّ الصباحَ حلوٌ مع السجائر؛ فاكتشفت أنّ الصباحَ حلو فقط مع فنجانِ قهوةٍ عتيق وهواء جميل ونفَس طاهر، وكنتُ أظنّ أنّ المساء والسّهر لا يكونُ دون سجائر؛ فاكتشفتُ أنّ المساء أحلى وأنقى وأجمل مع القمر وحده دون لَوثِ السّجائر.

فيا عزيزي المدخن، أودُّ أنْ أخبرك خبرًا سعيدًا، أنّك قادرٌ على ترك التدخين إذا استعنتَ باللهِ من خلال أداتيه (الصبر والصّلاة) كما أخبرنا سبحانه وتعالى.

ثم اتركْ التّدخين مرّةً واحدة وفوراً وليس بالتّدريج؛ ولا تنسَ أن تخبر السيجارة حقيقتها الصادمة قبل الطلاق الأخير؛ قل لها: "ما أبشعكِ وما أحقركِ وكم أنّك مقرفة!" ولا تخبر أحدًا قط في البداية أنّك تركت التّدخين؛ دعهم يكتشفون ذلك مع مرور الوقت، وإذا كنت من عشاقِ القهوة مثلي؛ فاستمر في عشقها؛ فهي تساعدك على تحمل فترة الإقلاع الأولى.

وأخيرًا ابدأ الحياة دون تدخين وانطلق، ألا هل بلّغتُ؟! اللهمّ فاشهد.

الفعل السياسي والثورة

لم يكن العمل السياسي يوماً إلا ضمن الممرات الضيقة والمناطق الوعرة، أما في الساحات الواسعة فلا أظن أن السياسة يمكن أن تلعب دور فعالًا، أو نشعر بالاحتياج إليها، إنها سمسرة بأحسن أحوالها؛ لأن المصالح ونقاط القوة والضعف تكون واضحة وكفيلة بإنجاز جميع الصفقات، ويصبح الدور السياسي إن وجد دور تزيينيًا لا أكثر، والسياسيون المحترفون لا يعتبرون أنفسهم يقومون بعمل في ذلك الوقت، إنما يحظون بنزهة أو استجمام يروضون فيه ملكاتهم.

العمل السياسي الحقيقي هو عمل داخل العقبات لا خارجها، هو فن الخروج من عنق الزجاجة لا كسرها، أما ألّا نعرف أن نشتغل سياسة إلا بالاستسلام وتقديم التنازلات دون مكاسب فهو أمر آخر، فإننا لا نقوم عادة بممارسة فعل سياسي، إنما نكون جزءًا من الأدوات التي يفعل بها الآخرون سياستهم.

نحن بحاجة إلى سياسيين لا يفكرون بأن السياسة هي فن الممكن، إنما يتقنون فنون غير الممكن دون أن نتخلى عن الساحة السياسية.

أعتقد أن شعبنا يحتاج إلى فعل سياسي حقيقي يقوده لتحقيق استقرار على طريق النصر، ولا يحتاج سوى إعادة إحياء فعل ثوري آخر يُعيد إلينا مزيجًا من الذكريات النقية والمشوهة والأفعال التي التصقت بالثورة رغمًا عن أصحابها، فعلٌ أصبح، للأسف، غير واضح البنى ولا الأهداف ولا حتى الشعارات، وصار متعدد المشارب والقيم والفهم والمرجعيات. اليوم الفعل الثوري هو استمرار في خلق الفوضى وتصدير فئة لا تعرف ماذا تريد ولا ما يجب أن تكسبه، ولم تعد تحظى بشعبية إلا من خلال إعجاب الثوار أنفسهم بأنفسهم، أو الاحتشاد ضد مجزرة أو احتمال موت كبير >

لا يعني هذا أننا نريد إلغاء الثورة أو القضاء عليها لصالح العمل السياسي، إننا فقط نريد إنضاجها، أن ننهي مراهقتها المزمنة التي تأخذنا بحماسها إلى حيث لا تدري هي، ولا نعرف إلى أين!

هناك بعض المظاهر الثورية التي نحتاج بقاءها كمؤكدات على استمرار النضال، ولكن لا نحتاج في الوقت الحالي إلى إعادة إشعال الثورة كما نردد بحماس دائمًا، إنما بحاجة إلى العمل على توحيد الأهداف والغايات ونبذ الاختلاف وتجاوز الاصطفاف حتى لا نُشعل دون أن ندري ثورات متلاطمة تنهي بعضها كالرياح قبل أن يقضي النظام على آخرها ترنحاً.

المدير العام